

## وثائق النقل في قواعد روتردام

بن دومية سعدية

باحثة دكتوراه

كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة وهران 2، محمد بن أحمد

### الملخص :

نظرا للانقسام الذي حصل في الدول بسبب تعدد الاتفاقيات الدولية فلم يعد لأحكام النقل البحري الدولي صفة التوحيد القانوني ، ما أدى الى عدم استقرار المعاملات التجارية الدولية ، زيادة على التطور الحاصل و الثورة الالكترونية في مجال التجارة الدولية و النقل البحري ، ما أدى بالإرادة الدولية للسعي من أجل احداث اتفاقية جديدة تحكم عقود النقل الدولي للبضائع بالبحر وهي اتفاقية الأمم المتحدة بعقود النقل الدولي للبضائع عن طريق البحري كليا أو جزئيا أو ما يعرف بقواعد روتردام و التي جاءت بتفاصيل و أحكام تنظم عملية النقل الدولي و يدخل في هذا الاطار الحيز المعتبر الذي أولته قواعد روتردام لوثائق عقد النقل وهو ما سنقوم بدارسته .

## مقدمة

تنقسم عضوية معظم الدول المعنية بالتجارة الخارجية بين اتفاقية بروكسل 1924 وبروتوكولاتها 1978/1968<sup>1</sup> ، و اتفاقية هامبورغ<sup>2</sup> ، و التي كانت منحازة لصالح الشاحنين، الأمر الذي يفسر عدم انضمام الدول ذات الأسطول البحري الكبير إليها ، كبريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية وبعض الدول الأوروبية.<sup>3</sup>

و أمام اهتزاز هذه الثقة بين الشاحنين و الناقلين و أمام النهضة التكنولوجية والثورة المعلوماتية جاءت الإرادة الدولية لإحداث اتفاقية جديدة وعليه بدأ فريق عمل مكلف من لجنة الأمم المتحدة للقانون التجاري الدولي(UNCITRAL)<sup>4</sup> إعداد مسودة اتفاقية جديدة أخرى تحكم عقود النقل الدولي للبضائع بالبحر كلياً أو جزئياً بدعوى إيجاد قانون معاصر وموحد<sup>5</sup>، وهي اتفاقية الأمم المتحدة بعقود النقل الدولي للبضائع عن طريق البحري كلياً أو جزئياً.<sup>6</sup>

جاءت قواعد روتردام بأحكام تفصيلية من أجل تنظيم عقود النقل الدولي كما استحدثت بعض الأحكام التي لم تكن موجودة في سابقتها بروكسل و هامبورغ ، و من أهم المواضيع التي عالجتها اتفاقية روتردام هو وثائق النقل.

1. معاهدة بروكسل الخاصة بتوحيد بعض القواعد المتعلقة بسندات الشحن لسنة 1924 ، وتعرف باسم قواعد لاهاي، دخلت حيز النفاذ دولياً عام 1931 أي بعد ثمانية أعوام من التوقيع عليها و عدلت بموجب بروتوكول فسبي سنة 1968 ثم عدلت مرة أخرى سنة 1979 انضمت الجزائر إلى معاهدة بروكسل دون تعديلاتها بموجب المرسوم رقم 64 - 71 المؤرخ في 2 مارس 1964 الجريدة الرسمية رقم 28 و يبلغ عدد الدول الأعضاء في معاهدة 1924 أي قواعد لاهاي وتعديلاتها في الوقت الحالي 48 دولة.

2. اتفاقية الأمم المتحدة لنقل البضائع بطريق البحر بتاريخ 31 مارس 1978

3. محمود بهي الدين ، عرض مجمل لقواعد روتردام 2008 ، أضواء على إصدارات لجنة الأمم المتحدة للقانون التجاري ، مجمع المنظمة البحرية الدولية. العدد مارس 2009 ، ص2.

4. و هي الأحرف الأولى من :

UNITED NATION COMMISSION OF INTERNATIONAL TRADE OF LAW.

5. أما الاسم غير الرسمي فهو قواعد روتردام حيث أذنت الجمعية العامة للدول التوقيع على هذه الاتفاقية في روتردام (هولندا) ابتداء من 23 سبتمبر 2009 وهي تعتبر أحدث اتفاقية دولية تتعلق بالنقل البحري و أوصت الجمعية العامة للأمم المتحدة بتسميتها بقواعد روتردام

6. أما الاسم غير الرسمي فهو قواعد روتردام حيث أذنت الجمعية العامة للدول التوقيع على هذه الاتفاقية في روتردام (هولندا) ابتداء من 23 سبتمبر 2009 وهي تعتبر أحدث اتفاقية دولية تتعلق بالنقل البحري و أوصت الجمعية العامة للأمم المتحدة بتسميتها بقواعد روتردام.

## فماهي وثائق النقل التي تطرقت لها اتفاقية روتردام و فيما تكمن قوتها

### القانونية؟

سنحاول الاجابة عن هذا التساؤل من خلال العرض الآتي:

### المبحث الأول : أشكال وثائق النقل و خصائصها

مبدئياً اعتمدت قواعد روتردام مستندات نقل ورقية و سجلات نقل

إلكترونية إلا ان هذه المستندات و السجلات ليست الزامية في الحالتين التاليتين :

1 - اتفاق الشاحن و الناقل على استبعاد تلك المستندات أو السجلات.

2 - اذا كانت العادات أو الأعراف أو الممارسات الجارية تقضي بعدم

استخدام تلك المستندات أو السجلات.

باستثناء هاتين الحالتين يحق للشاحن أو للشاحن المستندي، بموافقة الشاحن

أن يطلب من الناقل تسليمه احدى تلك المستندات او السجلات الواردة بالمعاهدة

وذلك باختيار الشاحن<sup>7</sup>.

و قد تعرضت المعاهدة لأشكال مستندات النقل و سجلات النقل الالكترونية

ولخصائصها و وظائفها و حددت محتوياتها.

<sup>7</sup> .Francis Reynolds, *Transport documents under international conventions*, Extrait magazine du droit maritime .2012 .p106.

## المطلب الأول: أنواع مستندات النقل و سجلات النقل الالكتروني

جاءت قواعد روتردام بنوعين من الوثائق مستندات نقل و سجلات نقل

الالكترونية

### الفرع الأول: مستند النقل

و هو يقوم مقام سند الشحن الذي عرفته الاتفاقيات السابقة و القوانين

الوضعية وهو نوعين

#### أولاً : مستند النقل غير القابل للتداول

و هو المستند الذي يصدره الناقل بمقتضى عقد النقل و يكون غير قابل

للتداول وان لم يذكر فيه صراحة أنه غير قابل للتداول.<sup>8</sup>

#### ثانياً : مستند النقل القابل للتداول

و هو مستند النقل الصادر عن الناقل بمقتضى عقد النقل و يكون قابلاً

للتداول ومؤشراً عليه.

ما يفيد أنه قابل للتداول مثل عبارة " لأمر " أو " قابل للتداول " أو أي عبارة

ملائمة أخرى يعترف القانون المطبق على ذلك المستند بأن لها المفعول ذاته.

اضافة الى ان الاتفاقية فرضت ألا يكون مؤشراً صراحة بعبارة " غير قابل

للتداول " أو " ليس قابلاً للتداول " <sup>9</sup>.

### الفرع الثاني : سجل النقل الالكتروني

هو السجل الذي يحتوي على المعلومات الواردة في رسالة واحدة أو أكثر

يصدرها الناقل بوسيلة اتصال الكترونية بمقتضى عقد النقل ، و كذلك المعلومات

الواردة بمرفقات هذه الرسالة المرفقة مع البريد <sup>10</sup> و هو نوعين :

<sup>8</sup> . المادة 01 فقرة 16 من قواعد روتردام.

<sup>9</sup> . المادة 01 الفقرة 15 من قواعد روتردام

<sup>10</sup> . المادة الفقرة 18 من قواعد روتردام 01

### أولاً: سجل النقل الإلكتروني القابل للتداول :

و هو الذي يكون مؤشرا عليه بما يفيد انه قابل للتداول كوجود عبارة " لأمر" أو " قابل للتداول" شرط الا يحوي السجل عبارة تمنع قابليته للتداول على أن يستوفي صدوره الاجراءات التي تنص عليها الاتفاقية<sup>11</sup>.

### ثانياً : سجل النقل الإلكتروني غير القابل للتداول :

و هو سجل الكتروني يحتوي على المعلومات الواردة في رسالة واحدة أو أكثر يصدرها الناقل بوسيلة اتصال الكترونية بمقتضى عقد النقل ، و كذلك المعلومات الواردة بمرفقات هذه الرسالة المرفقة مع البريد و لكن يكون غير قابل للتداول<sup>12</sup>.

### المطلب الثاني :محتويات وثائق النقل و التحفظات الواردة عليها

ان كافة البيانات التي تقتضيها هذه الاتفاقية يجوز أن يشتمل عليها سجل النقل الإلكتروني كمستند النقل تماما ، و لم تشترط الاتفاقية الا أن يكون اصدار السجل واستخدامه يتم بموافقة الناقل و الشاحن<sup>13</sup>.

و يكون لسجل النقل الإلكتروني نفس اثر مستند النقل من حيث اصداره أو حيازته أو احواله<sup>14</sup>. و من بين هذه البيانات :

### الفرع الأول : تفاصيل عقد النقل

تعني تفاصيل عقد النقل هو ما يرد في مستند النقل أو السجل الإلكتروني من معلومات تتعلق بعقد النقل أو البضائع بما فيها الأحكام و الترميزات و التواريخ و كذلك التظهيرات أي كل المعلومات التي تتعلق بعقد النقل.

<sup>11</sup>. المادة 01 الفقرتين 09 و 19من قواعد روتردام

<sup>12</sup>. المادة 01 الفقرة 20من قواعد روتردام.

<sup>13</sup> - وجدي حاطوم ، النقل البحري في ضوء القانون و المعاهدات البحرية ، المؤسسة الحديثة للكتاب ، طبعة الاولى ، سنة 2011، ص

309

<sup>14</sup>. المادة 08 من قواعد روتردام.

## أولاً: البيانات التي تدرج في تفاصيل العقد

عددتها الاتفاقية و بينتها على انه ترد في تفاصيل العقد بيانات منها ما يوفرها الشاحن و منها ما يكون تحت علم الناقل و منها ما يفترض أن تكون موجودة بمقتضى عقد النقل. و هي كالاتي :

1 - وصف عام للبضائع يجب أن يكون متناسبا مع عملية النقل ،أي الحالة العامة للبضائع و طبيعتها و صفاتها حتى يوفر لها الناقل متطلبات نقلها خاصة ان كانت لها خصوصية.

2 - العلامات الازمة و هي التي تميز البضائع المنقولة عن غيرها حتى يتسنى للناقل التعرف عليها و تسليمها الى صاحبها.

3 - عدد الرزم أو القطع أو الكمية أو الطرود<sup>15</sup> و تكمن أهمية هذا البيان خاصة في حالة الهلاك أو الضياع لأن هذان الاخيران يعتبران من أهم أسباب قيام مسؤولية الناقل و تحديد الكمية تدخل في الحساب الذي من أجله تحدد المسؤولية.

4 - بيان يبين ترتيب البضائع و حالها الظاهرة التي يتبثها الناقل أو الطرف المنفذ بعد تفقد خارجي لها عند استلامها قبل اصدار مستند النقل أو سجل النقل الالكتروني ، و هو من البيانات المهمة لدى الناقل لأنه عدم توجيه الاشعار من طرف مستلم البضاعة قرينة على أن الناقل سلمها على حالتها المبينة في تفاصيل العقد.

5 - اسم الناقل و عنوانه

6 - التاريخ الذي تسلم فيه الناقل أو الطرف المنفذ البضائع أو الذي حملت فيه البضائع على ظهر السفينة أو الذي اصدر فيه مستند النقل أو السجل الالكتروني.

15 - يفترض الطرد وضع البضاعة في غلاف كصندوق أو كيس يحمل أرقاما و علامات مميزة، فكل صندوق أو كيس يعتبر في هذه الحالة طردا.

7 - عدد النسخ الاصلية لمستند النقل القابل للتداول اذا كان قد اصدر منه أكثر من نسخة.

8 - اسم المرسل اليه و عنوانه اذا حددهما الشاحن و الناقل.

9 - اسم السفينة اذا كان محددًا في عقد النقل.

10 - ميناء التحميل و ميناء التفريغ اذا كانا محددين في عقد النقل .

و قد يتم الاشارة في العقد الى أن أجره النقل مدفوعة سلفاً.<sup>16</sup>

و قد يشار في تفاصيل العقد<sup>17</sup> الى اجراءات استخدام سجلات النقل الالكترونية، و هي طريقة اصدار ذلك السجل و احواله الى حائز مقصود و التأكد من أن سلامة سجل النقل الالكتروني القابل للتداول و الكيفية التي تمكن الحائز من اثبات حيازته ،أضف الى ذلك الطريقة التي يؤكد بها اتمام التسليم الى الحائز ،أو فقدان سجل النقل الالكتروني لأي مفعول أو صلاحية.

### ثانيا : جزاء تخلف أحد هذه البيانات

ان ما جاءت به قواعد روتردام في هذا الاطار هو أن اغفال أو عدم دقة أي بيان واجب ذكره في مستند النقل أو السجل الالكتروني لا يمس الطابع القانوني لهذا المستند أو السجل<sup>18</sup>.

و لكن نظرا لأهمية البيانات عالجت الاتفاقية الحالات التي يشوبها اللبس<sup>19</sup> فمثلا اذا لم يبين التاريخ الموجود على مستند النقل أو السجل الالكتروني ما اذا كان تاريخ التسلم أم تاريخ التحميل ن فاعتبرت ان التاريخ هو تاريخ التحميل على ظهر السفينة اذا كانت التفاصيل تبين ان البضائع المبينة في المستند او السجل قد حملت على ظهر السفينة و اذا لم يذكر ذلك التاريخ فيعتبر التاريخ هو تاريخ تسلم الناقل او الطرف المنفذ للبضائع.

<sup>16</sup> المادة 36 من قواعد روتردام.

<sup>17</sup> المادة 09 الفقرة 02 من قواعد روتردام.

<sup>18</sup> المادة 39 الفقرة 01 من قواعد روتردام.

<sup>19</sup> المادة 36 من قواعد روتردام.

كما أنه اذا لم يبين في العقد ترتيب البضائع و حالة التفقد التي يثبتها الناقل أو الطرف المنفذ في مستند النقل أو السجل الالكتروني فهنا تعتبرها الاتفاقية قرية تصب في صالح الشاحن أن وضع البضاعة كان مناسباً وقت تسلمها من قبل الناقل.

كما أن الاتفاقية عالجت حالة اغفال هوية الناقل او التباين حولها في المادة 37، فإذا ما تم ذلك اعتبرت الاتفاقية ان المالك المسجلة السفينة على اسمه التي حملت البضائع عليها هو الناقل مالم يثبت خلاف ذلك.

### الفرع الثاني: التحفظات على المعلومات الواردة في تفاصيل العقد

على الناقل عند تسلمه البضاعة من الشاحن ان يقوم بعملية تفقد مناسبة لهذه البضاعة ويقارنها بالبيانات المقدمة من طرف الناقل و ذلك حتى يسلم البضائع بالحالة التي تسلمها عليها و المبينة في تفاصيل العقد لذلك اتاحت قواعد روتردام ابداء تحفظات من طرف الناقل.<sup>20</sup>

فقد أجازت الاتفاقية للناقل ان يبدي تحفظاته في حالة اذا ما لم يتسلم البضائع في حاوية أو عربة مغلقة من أجل نقلها، أو اذا كانت مغلقة و لم تتوفر لديه وسيلة عملية ومعقولة للتحقق من المعلومات ، أو اذا كانت لديه أسباب وجيهة للاعتقاد بأن المعلومات المقدمة من طرف الشاحن غير صحيحة.

أما بالنسبة لوزن البضاعة فللناقل ابداء تحفظاته اذا لم يكن هناك اتفاق بينه و بين الشاحن على وزن البضاعة و ادراج ذلك في تفاصيل العقد أو أنه تم الاتفاق على ذلك و لم تتوفر لدى الناقل الوسيلة العملية و المعقولة للقيام بذلك.<sup>21</sup>

### المبحث الثاني : أهمية وثائق النقل طبقاً لاتفاقية روتردام

<sup>20</sup> المادة 40 من قواعد روتردام

<sup>21</sup> CMI, Paris II, XXXIV Conference internationale du Comite Maritime International, Paris, 24-29 juin 1990, Annuaire CNUDCI, vol. XXII, 1991, p. 4.22



أعطت اتفاقية روتردام حيزا هاما لوثائق النقل ضمن أحكامها لما لها من أهمية بالغة بسبب الدور الذي تؤديه في عملية النقل و تقاسم الاعباء.

### المطلب الأول : دور وثائق النقل

تلعب وثائق النقل دورا هاما لأنه يمكن من خلالها تحويل الحقوق الواردة فيها اذا كانت قابلة للتداول ، كما يمكن استبدالها ببعضها البعض.

### الفرع الاول : تحويل الحقوق المدرجة في المستند و السجل القابل للتداول

يمكن لوثائق النقل تحويل الحقوق من طرف الى طرف آخر بمقتضى عقد النقل من خلال عملية تظهيرها.

#### أولا : بالنسبة لمستند النقل القابل للتداول:

يتم تحويل الحقوق فيها من خلال تظهير السند حسب القانون الى شخص معين أو على بياض في حالة كان المستند "لأمر"، أما اذا كان لحامله أو مظهرا على بياض أو كان مستندا لأمر شخص معين و جرت الاحالة بين الحائز الأول والشخص المسمى تحال الحقوق الممثلة في المستند من خلال تسليم السند دون تظهير.

#### ثانيا : بالنسبة سجل النقل الالكتروني القابل للتداول :

يتم احالة الحقوق التي يتضمنها في هذا السجل الى حائزه وفقا للاجراءات الواردة بالاتفاقية في المادة 01 فقرة 09 المتعلقة باستخدام سجلات النقل الالكتروني و سواء كان هذا السجل صدر لحامله أو لأمر شخص مسمى<sup>22</sup>.

فحائز مستند النقل القابل للتداول أو سجل النقل الالكتروني القابل للتداول لا يتحمل أي مسؤولية بمقتضى عقد النقل لمجرد كونه حائزا ، و لتطبيق ذلك يقتضى توافر شرطين :

#### 1 - أن لا يكون الحائز هو بذاته الشاحن .

<sup>22</sup>. المادة 57 و المادة 01 فقرة 09 من قواعد روتردام.

## 2 - أن لا يمارس أي حق بمقتضى عقد النقل .

بالمقابل يتحمل الحائز كافة المسؤوليات اذا كان يمارس حقا بمقتضى عقد النقل شرط أن تدرج هذه المسؤوليات بمستند النقل أو السجل الالكتروني القابلان للتداول أو يمكن الاستدلال عليها في ذلك المستند أو السجل.

### الفرع الثاني : استبدال مستند النقل القابل للتداول بسجل نقل الكتروني

#### قابل للتداول

أجازت الاتفاقية في مادتها العاشرة الاتفاق بين الناقل و حائز مستند النقل أو السجل الالكتروني القابلان للتداول باستبدال الوثيقتين ببعضهما أو العكس و ذلك بتسليم الحائز الى الناقل مستند النقل أو سجل النقل الالكتروني بحسب الأحوال مقابل اصدار الناقل الى الحائز سجل الكتروني قابل للتداول أو مستند نقل قابل للتداول بحسب الأحوال ، يفقد المستند أو السجل المستبدل مفعوله بعد عملية الاستبدال.<sup>23</sup> كما تشير الاتفاقية الى أن ممارسة الحائز حق الاسترداد هذا لا يعتبر أنه يمارس حقا لكي تسري عليه المسؤوليات بمقتضى عقد النقل.<sup>24</sup>

### الفرع الثالث : وظائف وثائق النقل

#### أولا : وظيفة مستند النقل :

حددها الاتفاقية المتمثلة في أنه يثبت استلام الناقل أو الطرف المنفذ للبضاعة بمقتضى عقد النقل ، و هو وثيقة تثبت وجود عقد النقل ، كما أنه يعتبر اثبات على احتواءه عقد النقل اذا لم يكن هناك محرر آخر لعقد النقل.<sup>25</sup>

<sup>23</sup> . José Angelo Estrella Faria , *Electronic transport records , an analysis of two recent commentaries of the ROTTERDAM rules* ,p6.

<sup>24</sup> . المادة 58 فقرة 03 من قواعد روتردام

<sup>25</sup> . المادة 01 الفقرة 14 من قواعد روتردام

## ثانيا : وظيفة سجل النقل الالكتروني :

يعتبر سجل النقل الالكتروني بمثابة اثبات على استلام الناقل أو الطرف المنفذ للبضائع محل عقد النقل ، كما أنه يثبت وجود عقد النقل و هو اثبات على احتواء السجل الالكتروني لعقد النقل.

### المطلب الثاني: القوة الثبوتية لوثائق النقل

لوثائق النقل قوة ثبوتية تظهر اثناء تنفيذ عملية النقل و لكنها تختلف فيما بين أطراف العقد اي الناقل و الشاحن مما هي في العلاقة بالنسبة للغير .

### الفرع الاول : القوة الثبوتية لوثائق النقل فيما بين الاطراف

لتفاصيل العقد حجية نسبية حيث ان مستند النقل أو السجل الالكتروني لا يعد الا دليلا ظاهرا على ان الناقل قد تسلم البضائع الوارد وصفها في تفاصيل العقد ، اي أن بمجرد صدور مستند النقل او السجل الالكتروني يعتبر الناقل قد تسلم البضاعة كما هي وارده في تفاصيل العقد و هي تشكل قرينة بسيطة يمكن اثبات عكسها.<sup>26</sup>

### الفرع الثاني : القوة الثبوتية في مواجهة الغير

أما فيما يخص العلاقة اتجاه الغير فتكون حجية تفاصيل العقد نسبية في حين تكون لصالحه قاطعة ،اي انه لا يمكن للناقل مواجهة الغير حسن النية بعكس ما هو موجود في العقد و يطبق هذا في حالة احالة مستند النقل او السجل الالكتروني الى طرف ثالث حسن النية. كما يطبق ايضا في حالة مستند النقل الغير قابل للتداول و الذي احيل الى المرسل اليه الذي لا يعلم بعدم صحة ما ورد في تفاصيل العقد.

<sup>26</sup>قماز ليلي الدياز ، أحكام النقل المتعدد الوسائط ، رسالة دكتوراه في القانون الخاص، جامعة ابو بكر بلقايد ،تلمسان، ص294.

فيما بين الناقل و المرسل اليه عالجت قواعد روتردام الحالات التي تكون فيها حجية تفاصيل العقد بالنسبة للمرسل اليه قاطعة او نسبية.

### أولاً : حالات الحجية القاطعة بالنسبة للمرسل اليه

تكون البيانات الواردة في تفاصيل العقد في مستند النقل الغير قابل للتداول و السجل الالكتروني الغير قابل للتداول قاطعة لصالح المرسل اليه الذي يتصرف بحسن نية ، أي أنه لا يجوز للناقل اثبات ما يخالفها في مواجهة المرسل اليه الذي تصرف على اساسها<sup>27</sup> و هذه البيانات هي :

**1 - وصف البضائع ان يكون مناسباً للنقل ، و العلامات المميزة للبضائع و عدد الطرود و كمية البضائع و وزنها ، و يشترط لتطبيق الحجية القاطعة أن يكون الناقل من قدم هذه البيانات فان كان الشاحن من قام بذلك فتعد هنا الحجية نسبية بالنسبة للناقل فيجوز له اثبات ما يخالفها.**

**2 - عدد الحاويات و نوعها و ارقامها.**

**3 - أو الطرف المنفذ للبضائع أو الذي حملت فيه البضائع على ظهر السفينة أو الذي اصدر فيه مستند النقل أو السجل الالكتروني و كذا عدد النسخ الاصلية لمستند النقل القابل للتداول اذا كان قد اصدر منه أكثر من نسخة.**

كما اشارت الاتفاقية الى ان الحجية المطلقة تطبق ايضاً لصالح المرسل اليه بالنسبة للبيان الوارد في تفاصيل العقد و المتعلق بالجرة المدفوعة سلفاً ان عندها لا يحوز للناقل اثبات عكسه اتجاه المرسل اليه مالم يكن هو بذاته الشاحن.<sup>28</sup>

<sup>27</sup> محمود محمد عبابنة ، أحكام عقد النقل البحري دراسة مقارنة على ضوء التشريعات الوطنية و العربية و الاتفاقيات الدولية والاجتهادات القضائية ، دار الثقافة للنشر و التوزيع ، الطبعة الاولى ، سنة 2015 ، ص 177 .  
المادة 27 من قواعد روتردام.<sup>28</sup>

## ثانيا :حالات الحجية النسبية

تعتبر باقي البيانات الواردة في تفاصيل العقد ذات حجية نسبية بين الناقل والمرسل اليه ، فبالنسبة للمرسل اليه فان حجية تفاصيل العقد تكون بمواجهة الناقل حجية نسبية يجوز له اثبات ما يخالفها بكافة وسائل الاثبات على اعتبار انها لا تشكل له سوى واقعة مادية.

## خاتمة :

تعتبر اتفاقية روتردام الاتفاقية الأحدث لتنظيم قواعد النقل البحري، دعت الى ظهورها الارادة الدولية من أجل توحيد قواعد النقل الدولي للبضائع و تطورات العصر و تقنياته و كذا الثغرات التي وجدت في سابقتها بروكسل و هامبورغ فتوسعت في احكامها و اضافت بعض الاحكام التي لم تعرفها الاتفاقيات السابقة.

و لقد كان لوثائق النقل حيزا مهما من هذه الاحكام فاستبدلت مصطلح سند الشحن بمستند النقل و وضعت انواعه و احكامه بالتفصيل كما استجابت قواعد روتردام لمتطلبات التجارة الالكترونية بخلقها ما يسمى بسجلات النقل الالكترونية و ذكرت أنواعها و طرق التعامل بها و بذلك وضعت حد لضياع الجهود و الاموال لان الارسال اللحضي للبيانات الالكترونية ينهي العهد الذي كانت تتعطل فيه المستندات الورقية اثناء رحلتها البريدية.<sup>29</sup>

و لقد بينت قواعد روتردام اهمية ودور وثائق النقل اضافة الى القوة الثبوتية التي كانت قاطعة في حالات و نسبية في حالات اخرى. و لكنها قبل ذلك اصدار سجل النقل الالكتروني بموافقة الشاحن و الناقل.

<sup>29</sup>. ايمان الجميل ، سند الشحن و دوره في النقل البحري، المكتب الجامعي الحديث، الطبعة الاولى، 2013، ص 114.

## قائمة المراجع:

- اتفاقية الأمم المتحدة بعقود النقل الدولي للبضائع عن طريق البحري كليا  
أو جزئيا 2008
- ايمان الجميل ، سند الشحن و دوره في النقل البحري، المكتب الجامعي  
الحديث، الطبعة الاولى، 2013،
- قماز ليلي الدياز ، أحكام النقل المتعدد الوسائط ، رسالة دكتوراه في  
القانون الخاص ، جامعة ابو بكر بلقايد ، تلمسان، 2014،
- محمود محمد عبابنة ، أحكام عقد النقل البحري دراسة مقارنة على ضوء  
التشريعات الوطنية و العربية و الاتفاقيات الدولية و الاجتهادات القضائية ، دار  
الثقافة للنشر و التوزيع ، الطبعة الاولى 2015.
- . وجدي حاطوم ، النقل البحري في ضوء القانون و المعاهدات البحرية ،  
المؤسسة الحديثة للكتاب ، طبعة الاولى ، سنة 2011
- CMI, Paris II, XXXIV Conférence internationale du Comité Maritime  
International, Paris, 24-29 juin 1990, Annuaire CNUDCI, vol. XXII, 1991
- Francis Reynolds, Transport documents under international conventions,  
Extrait magazine du droit maritime .2012
- José Angelo Estrella Faria , Electronic transport records , an analysis of  
two recent commentaries of the ROTTERDAM rules.

### للإحالة لهذا المقال :

بن دومية سعديّة : " وثائق النقل في قواعد روتردام " ، مجلة قانون النقل والنشاطات المينائية، المجلد 03،  
العدد 01، السنة 2016 ، ص ص ( 105- 121).